

تحليل زخاري

انخراط «حزب الله» وإيران في سورية يؤجج الانقسام السوري - الشيعي ويهدد بنزاع طائفي إقليمي

دبي - أ.ف.ب: أوج تدخل حزب الله الشيعي اللبناني المدعوم من إيران بشكل علني في النزاع السوري الاستقطاب السني - الشيعي الحاد الذي بات يطلق العنان للمتطرفين من الجهتين ويهدد بتصدير النزاع إلى المنطقة بأسرها، بحسب ما حذر محللون.

ويقاتل حزب الله علنا إلى جانب قوات النظام السوري فيما تشير تقارير أخرى إلى مشاركة عراقيين شيعة بدورهم في المعارك ضد المعارضين المسلحين الذين هم بشكل أساسي من السنة. وقد تسبب ذلك بدعوات لاتخاذ موقف سني موحد ضد تدخل المجموعات الشيعية في سورية. ودعا مفتي السعودية الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ يوم الجمعة «الجميع ساسة وعلماء إلى أن يتخذوا من هذا الحزب الطائفي المقيت (في إشارة إلى حزب الله) ومن يقف وراءه خطوات فعلية تردعه عن هذا العدوان، فقد انكشف بما لا يدع مجالا للشك أنه حزب عميل ولا نمة له».

بدوره، اعتبر الداعية البارز يوسف القرضاوي، الذي يحظى بسلامين المؤيدين لاسيما في تيار الإخوان المسلمين، أن «الذين يسعون أنفسهم حزب الله هم حزب الطاغوت استحوذ عليهم الشيطان فانسانهم نكر الله، أولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون».

وقد أجمت معركة القصير بالتحديد التوترات الطائفية في المنطقة

بشكل كبير. وقاد مقاتلو حزب الله هذه المعركة التي استمرت 17 يوما وانتهت بسيطرته إلى جانب النظام على المدينة الصغيرة القريبة من الحدود اللبنانية والتي كانت مقعلا مهما للمعارضة المسلحة. وقال مدير معهد بروكينغز في الدوحة سلمان شيخ لوكالة فرانس برس «نحن نخشى اليوم من ان يتم جر المنطقة بأسرها إلى نزاع طائفي يكون في الواقع سلسلة من الحروب الأهلية، بما في ذلك في لبنان والعراق وبالطبع في سورية نفسها، وتهيم على النظام السوري شخصيات من الأقلية العلوية التي تعتبر متحدره من الشيعة، في حين يشكل السنة غالبية سكان البلاد». وقال سلمان شيخ أن «مشاركة حزب الله في هذا النزاع على الخط الطائفي يتسبب بتوترات في لبنان وأيضا على مستوى العالم العربي». وحذر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس الأول من «العاصفة الطائفية» والاقتيال للذين يضران المنطقة، داعيا إلى النهوض بمشروع للمصالحة الوطنية في بلاده لمواجهة هذا الخطر. وتم تشييع عدد من العراقيين الشيعة علنا في عدد من المدن العراقية قتلوا في سورية من جهته، قال المحلل السياسي الاماراتي عبدالخالق عبدالله ان «التخندق الطائفي اذداد عدة درجات في الفترة الأخيرة وربما بلغ مستويات مقلقة وغير عادية».

وبحسب عبدالله، فإن «الاصطفاف يختلف الآن عما كان موجودا

في القديم لأنه في جوهره اصطفاف سياسي وليس بالضرورة اصطفافا عقائديا كما كان، الآن أخذ بعدا اقليميا وسيؤدي للمزيد من التوترات». وقال عبدالله انه في هذه المعادلة، كما ذكر. فان الواجهة مفتوحة على كل الجبهات بين ايران وجيرانها من الدول السنية. ويبدو لبنان المجاور لسورية متأثرا بشكل خاص بتداعيات الأزمة. وتشهد مدينة طرابلس باستمرار معارك بين العلويين الموالين للنظام السوري والسنة المؤيدين للثورة.

وقال الكاتب اللبناني حازم صاغية ان «النظام السوري ضخم الخارج السوري.. هناك سورية في لبنان، سورية في الأردن، سورية في العراق وسورية في الجو الفلسطيني وسورية في تركيا من دون أن يكون ذلك مؤسس على داخل صلب، الداخل عار فارغ، وهذا ما جعل الأزمة السورية تصبح أزمة اصطفاف سني - شيعي عابر للحدود». وبحسب صاغية، فإن «الدعم الإيراني - ومن حزب الله للنظام السوري يزيد تأكيد الطابع السني للطرف المقابل»، مشيرا إلى انه «بعد 40 عاما من الحكم بيد أجهزة أمن علوية لم يكن صعبا وجود هذه النزعة لدى السوريين».

كما ان «بشار الأسد قال مرارا بأن الصراع في سورية هو صراع بالمنطقة بأسرها».

وفي لبنان، دان السياسيون السنة بشدة تدخل حزب الله في القصير، فيما اشارت تقارير إلى مشاركة مقاتلين سلفيين في

الطيران يمطر الرقة بالبراميل المتفجرة ويدمر مسجد الرحمن المعارضة تنهم النظام بقصف مدن القلمون بغاز السارين واشتداد معارك ريف حلب.. والجيش الحر يتقدم في مطار منغ



سوريان يسحبان قذيفة غير متفجرة اطلقها طيران النظام على مدينة حلب

عواصم - وكالات: بعد اقتحام الجيش الحر ما تبقى من الفرقة 17 في محافظة الرقة وسيطرته على كتائب جديدة فيها، امطر النظام السوري المدينة بالصواريخ والقذائف والغارات الجوية، في وقت صعد من عملياته في ريف حلب الشمالي وسط تجدد المعلومات عن استخدام الغازات السامة في ريف دمشق مجددا. وقالت شبكة «شام» الاخبارية ان النظام قصف بالبراميل المتفجرة حي شركة الكهرباء بمدينة الرقة ما اسفر عن مقتل أكثر من 9 اشخاص. وقالت ان القصف ادى إلى تدمير جامع الرحمن بالكامل بسبب البراميل المتفجرة.

الى ذلك تتواصل معارك قوات النظام السوري المدعومة بمقاتلي حزب الله اللبناني في الريف الشمالي لحلب.

ومبنى الرادار وسط اشتباكات مع الجيش النظامي. من جهة أخرى، ارسل النظام مزيدا من التعزيزات من قواته ومقاتلي حزب الله لفق الحصار عن قريتي نبسل والزهراء اللتين تحتلان مصدرا لـ «الشبيحة» في المنطقة للاستفادة من مقاتليهما في فك الحصار عن مطار منغ، كما خاض الجيش الحر اشتباكات عنيفة مع قوات النظام وعناصر من ميليشيات حزب الله في جبل شويحنة ومعاراة الارتيق.

وتوزع القتال على جبهتين هما جبهة بلدتي كفر نبيل والزهراء الشيعيتين لفق حصار الجيش الحر عنهما. وفي جبهة مطار منغ العسكري، أعلن الجيش الحر أنه حقق تقدما داخل مطار منغ العسكري. وقال مدير المرصد رامي عبيد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «سيطر مقاتلون الرادار في مطار منغ العسكري في محافظة حلب». وأشار عبدالرحمن إلى أن «اشتباكات عنيفة تدور داخل المطار منذ فجر امس بين المقاتلين والقوات النظامية»، مشيرا إلى ان الطيران الحربي قصف محيط المطار. وأضاف الجيش الحرفي بيان له أنه نجح في السيطرة على مستودع تسليح داخل مطار منغ، وعلى برج المياه الذي كان نقطة تركز لقاذصة الجيش النظامي، بالإضافة إلى السيطرة على المبنى الأوسط

في الريف الشمالي لحلب. وفي مواجهات العاصمة، اتهمت وكالة انباء «سانا الثورة» التابعة للمعارضة الجيش النظامي باستخدام غاز السارين في قصف مدن وبلدات سلسلة جبال «القلمون» التي تمتد من الدريج جنوبا إلى البريج شمالا وتكون إلى الشمال الغربي من العاصمة السورية «دمشق». من جهة ثانية، أفاد المرصد بان الطيران الحربي شن غارات جوية على حي جوير في شرق دمشق الذي يضم جيوسا لمقاتلي المعارضة ويشهد اشتباكات في شكل يومي، كما قصف طيران النظام وراجماته ومدفعيته الثقيلة مناطق في زملاكا وميدعا وحرسنا وعربين وداريا ومعضمية الشام والزيداني وعلى عدة مناطق بالغوطة الشرقية.

وفي محافظة حمص قال نشطاء ان الجيش الحر تمكن من صد محاولة النظام اقتحام الاحياء القديمة المحاصرة اثر قصفها بعنف برجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة وتركز القصف على حي وادي السايح. وامتد القصف إلى الريف الشمالي خاصة المنطقة الواقعة بين مدينة الحولة وبلدة عقرب وقرى عز الدين ودير قول وقصف بالمدفعية الثقيلة على مدينة قلعة الحصن وبلدة الغنطو.

وقصف الجيش الحر معالق قوات نظام الرئيس بشار الأسد فيهما بالمدفعية الثقيلة عيار 130 ملم وتحقيق اصابات مباشرة على أيدي لبطال الجيش الحر ومقتل أكثر من عشرة جنود من عصابات الاسد وحزب الله.

في المقابل، افادت وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا) ان «وحدات من جيشنا الباسل تصدت لمجموعات ارهابية حاولت الاعتداء على مطار منغ العسكري» الواقع

الرياض - وكالات: أبدت المملكة العربية السعودية استنكارها أمس «التدخل السافر» من جانب حزب الله اللبناني في سورية داعية إلى التجاوب مع النداءات الدولية لتقديم المساعدات الإنسانية للمتضررين داخل هذا البلد وخارجه.

وذكرت وكالة الانباء الرسمية ان مجلس الوزراء ناقش الاحداث في سورية من «تداعيات خطيرة وتصعيد لاعمال العنف واستخدام الآلة العسكرية لقصف المدن وقتل المدنيين (...) واستنكر التدخل السافر لحزب الله اللبناني» هناك.

وعبر المجلس عن «تقديره مختلف الجهود العربية والدولية لإنهاء هذه الأزمة»، مشيرا إلى البيان الصادر عن الاجتماع غير العادي لوزراء الخارجية العرب في القاهرة الاسبوع الماضي.

من جهة أخرى، دعت السعودية إلى التجاوب مع النداءات الدولية التي تناشد تقديم المساعدات الإنسانية للمتضررين داخل الأراضي السورية والنازحين والمهجرين، محذرة من تردي الأوضاع في هذا البلد الذي تميزه اعمال العنف.

وكان مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ دعا الحكومات ورجال الدين في سائر الدول الإسلامية قبل أيام إلى التحرك من أجل مشاركة حزب الله في الجانب القوات النظامية السورية في المعارك، واصفا الحزب بأنه «حزب طايفي مقيت».

واضاف المفتي ان سلوك حزب الله يؤكد شكوك السعودية منذ زمن حوله وحول ارتباطه بإيران، من جهة أخرى، أعلن مسؤول سعودي لوكالة فرانس برس ان المعارضة السورية هي الجهة المخولة اصدار تصاريح الحج لمن يرغب في تادية هذه الفريضة من السوريين.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الحج السعودية حاتم قاضي ان «الائتلاف الوطني السوري هو المخول باصدار تصاريح الحج للسوريين ومتابعة اجراءاتهم».

واكد ان وفدا من الائتلاف جاء وقابل مسؤولي وزارة الحج السعودية وتم الترتيب بان يكون حجاج سورية عن طريقهم، وبيدا موسم الحج هذه السنة اعتبارا من الاسبوع الثاني من اكتوبر المقبل، وكان موقع الكتروني تابع للمعارضة السورية أعلن في السادس من يونيو الحالي عن ذلك.

واشنطن «قد» تقرر تسليح المعارضة السورية

واشنطن - رويترز: قال مسؤول أميركي أمس الإثنين ان الولايات المتحدة قد تتخذ قرارا ربما هذا الاسبوع بشأن تسليح المعارضة السورية.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه إن مسألة تسليح المعارضة في سورية مدرجة في جدول اجتماعات البيت الأبيض خلال أوائل هذا الاسبوع. وكانت وكالة «اسوشيتدبرس» أول من نشر خبرا في وقت متأخر من مساء

الرياض - وكالات: أبدت المملكة العربية السعودية استنكارها أمس «التدخل السافر» من جانب حزب الله اللبناني في سورية داعية إلى التجاوب مع النداءات الدولية لتقديم المساعدات الإنسانية للمتضررين داخل هذا البلد وخارجه.

وذكرت وكالة الانباء الرسمية ان مجلس الوزراء ناقش الاحداث في سورية من «تداعيات خطيرة وتصعيد لاعمال العنف واستخدام الآلة العسكرية لقصف المدن وقتل المدنيين (...) واستنكر التدخل السافر لحزب الله اللبناني» هناك.

وعبر المجلس عن «تقديره مختلف الجهود العربية والدولية لإنهاء هذه الأزمة»، مشيرا إلى البيان الصادر عن الاجتماع غير العادي لوزراء الخارجية العرب في القاهرة الاسبوع الماضي.

من جهة أخرى، دعت السعودية إلى التجاوب مع النداءات الدولية التي تناشد تقديم المساعدات الإنسانية للمتضررين داخل الأراضي السورية والنازحين والمهجرين، محذرة من تردي الأوضاع في هذا البلد الذي تميزه اعمال العنف.

وكان مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ دعا الحكومات ورجال الدين في سائر الدول الإسلامية قبل أيام إلى التحرك من أجل مشاركة حزب الله في الجانب القوات النظامية السورية في المعارك، واصفا الحزب بأنه «حزب طايفي مقيت».

واضاف المفتي ان سلوك حزب الله يؤكد شكوك السعودية منذ زمن حوله وحول ارتباطه بإيران، من جهة أخرى، أعلن مسؤول سعودي لوكالة فرانس برس ان المعارضة السورية هي الجهة المخولة اصدار تصاريح الحج لمن يرغب في تادية هذه الفريضة من السوريين.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الحج السعودية حاتم قاضي ان «الائتلاف الوطني السوري هو المخول باصدار تصاريح الحج للسوريين ومتابعة اجراءاتهم».

واكد ان وفدا من الائتلاف جاء وقابل مسؤولي وزارة الحج السعودية وتم الترتيب بان يكون حجاج سورية عن طريقهم، وبيدا موسم الحج هذه السنة اعتبارا من الاسبوع الثاني من اكتوبر المقبل، وكان موقع الكتروني تابع للمعارضة السورية أعلن في السادس من يونيو الحالي عن ذلك.

الظواهري يفك اندماج دولة العراق الإسلامية وجبهة النصرة

واشنطن - رويترز: أكدت قناة «الجزيرة» الفضائية أن زعيم تنظيم القاعدة امين الظواهري انبطل الاندماج الذي أعلن في ابريل الماضي بين تنظيم دولة العراق الإسلامية وجبهة النصرة التي تقال النظام السوري، وذلك استنادا إلى رسالة قالت انها حصلت عليها من مصادر موثوقة في سورية.

وكان قادة جبهة النصرة - وإدراكا منهم بان عددا كبيرا من السوريين قد انضم للجبهة نتيجة لتقلها العسكري لا لأسباب عقائدية - قد سعوا للحد بشدة من استخدام أساليب منها الهجمات العشوائية التي كانت أتعدت كثيرا من العراقيين عن جناح القاعدة في العراق.

ويقول الظواهري في الرسالة التي نشرها موقع الجزيرة أن أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم دولة العراق الإسلامية، وهي فرع القاعدة في العراق، «اخطأ بإعلانه دولة العراق والشام الإسلامية دون أن يستأمرنا أو يستشيرنا بل بالوصول إلى الأرض لنصف ساعة».

ويتحدث اكرم عن «قصف رهيب» تعرضت له القصير الاربعة يوم سيطرت القوات النظامية وحزب الله على المدينة، مشيرا إلى ان المستشفى الميداني «كان يعاني من نقص في الشاش لتضميد الجروح».

ويقول اكرم ان المسافرين، بقوا خلال رحلتهم في احدى المرات «مدة 24 ساعة من دون طعام أو ماء».

ويوضح مدير المستشفى عامر علم الدين لفرانس برس ان الجرحى «وصلوا الساعة السادسة صباح الأحد إلى المستشفى».

ويشير إلى ان «البعض لم يكن قادرا حتى على الإجابة عن أسئلة الأطباء من فرط الاعياء، واستسلموا للنوم على الفور»، لافتا إلى ان «غالبيتهم طلبوا طعاما».

عواصم - أ.ف.ب- رويترز: أكدت قناة «الجزيرة» الفضائية أن زعيم تنظيم القاعدة امين الظواهري انبطل الاندماج الذي أعلن في ابريل الماضي بين تنظيم دولة العراق الإسلامية وجبهة النصرة التي تقال النظام السوري، وذلك استنادا إلى رسالة قالت انها حصلت عليها من مصادر موثوقة في سورية.

وكان قادة جبهة النصرة - وإدراكا منهم بان عددا كبيرا من السوريين قد انضم للجبهة نتيجة لتقلها العسكري لا لأسباب عقائدية - قد سعوا للحد بشدة من استخدام أساليب منها الهجمات العشوائية التي كانت أتعدت كثيرا من العراقيين عن جناح القاعدة في العراق.

ويقول الظواهري في الرسالة التي نشرها موقع الجزيرة أن أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم دولة العراق الإسلامية، وهي فرع القاعدة في العراق، «اخطأ بإعلانه دولة العراق والشام الإسلامية دون أن يستأمرنا أو يستشيرنا بل بالوصول إلى الأرض لنصف ساعة».

ويتحدث اكرم عن «قصف رهيب» تعرضت له القصير الاربعة يوم سيطرت القوات النظامية وحزب الله على المدينة، مشيرا إلى ان المستشفى الميداني «كان يعاني من نقص في الشاش لتضميد الجروح».

ويقول اكرم ان المسافرين، بقوا خلال رحلتهم في احدى المرات «مدة 24 ساعة من دون طعام أو ماء».

ويوضح مدير المستشفى عامر علم الدين لفرانس برس ان الجرحى «وصلوا الساعة السادسة صباح الأحد إلى المستشفى».

ويشير إلى ان «البعض لم يكن قادرا حتى على الإجابة عن أسئلة الأطباء من فرط الاعياء، واستسلموا للنوم على الفور»، لافتا إلى ان «غالبيتهم طلبوا طعاما».

مصابو القصير يروون معاناة وصولهم إلى لبنان ومئات مازالوا عالقين

محمد عن طريق وادي خالد في شمال لبنان. ومنطلقا عرسال ووادي خالد ذات غالبية سنية ومتعاطفتان اجمالا مع المعارضة السورية.

ويقول محمد الذي كان لا يزال يرثي الملابس المتسخة نفسها منذ خمسة ايام «خرجنا من المدينة سيرا، وكنت اخسر الكثير من الدم».

ثم وصل السى قرية مجاورة للقصير لم يرغب في ذكر اسمها، حيث عولج في مستوصف محدود التجهيز إلى جانب عدد آخر من الجرحى. ويضيف «لم يكن هناك ما يكفي من وحدات الدم لاجراء عمليات نقل دم للجميع. عاجلوا اصابتي من دون ان يتمكنوا من تعويضى الدم الذي نزلته».

ومع تقدم القوات النظامية وتشديدها الطوق على المنطقة قبل السيطرة الكاملة السبت، قرر محمد ونحو ثلاثين رجلا مصابين مثله، ان يخاطروا بكل شيء، وظهروا من سورية في لبنان على الاقدام، ويروي «مشينا مدة خمسة ايام، وكنا نسير ليلا حتى لا نكتشفنا

الاستراتيجية التي شكلت معقلا للمقاتلين المعارضين لاكثر من عام. وتبنى الجرحى السوريون في المستشفى على الصحافي في وكالة فرانس برس عدم طرح اسئلة عما اذا كانوا من المقاتلين، او عن الطرق التي استخدموها للوصول إلى الحدود اللبنانية.

ويبدو وجه محمد شاحبا جدا تحت لحيته الخفيفة. ويقول لفرانس برس «حاولوا اخراجي من المدينة باستخدام شاحنة صغيرة (بيك اب)، لكن حجم الدمار والركام على الارض حال دون تقدمها».

ولا يحدد محمد الأشخاص الذين ساعدوه على الخروج من المدينة. وتبعد القصير قرابة عشرة كيلومترات عن الحدود اللبنانية من جهة البقاع (شرق)، لكن القوات النظامية تحكم السيطرة على هذه المنطقة، ما اضطر الجرحى إلى سلوك طرق جبلية وجرسية طويلة وقاموا بالتحففات في اماكن عدة، فوصل عدد كبير منهم إلى لبنان عن طريق عرسال (شرق)، وقسم آخر، بينهم

المنية أ.ف.ب: سار محمد (35 عاما) المصاب في رحله خمسة ايام في وديان وطرق جبلية وعرة يختبئ في اجراج خلف الاشجار، لتجنب القوات النظامية التي سيطرت على كامل منطقة القصير خلال الياام الماضية، إلى ان وصل منهكا إلى الأراضي اللبنانية، وتم نقله مع أكثر من ثلاثين جريحا آخرين من مواطنيه إلى مستشفى متواضع في بلدة المنية بشمال لبنان.

ويبدو المرصد السوري لحقوق الإنسان خشيته على مصير مئات من الجرحى الذين يقول أنهم ما زالوا عالقين في منطقة القصير، من دون أن تعرف الإمكة التي يختبئون فيها تماما. وكان مجلس الأمن الدولي طلب الجمعة من دمشق السوري بالدخول الفوري لمنظمات الإغاثة إلى مدينة القصير.

وقد أصيب محمد الذي فضل عدم كشف هويته الحقيقية، في قصف على مدينة القصير في الخامس من يونيو، قبل ساعات من سيطرة قوات النظام السوري وحزب الله اللبناني على المدينة



رعدة

القاهرة - وكالات: قالت وسائل اعلام عربية ان عدة جهات وفضائيات عربية قاطعت مسلسل «الثق» الذي تشارك في بطولته الممثلة السورية رعدة المؤيدة لنظام الرئيس بشار الاسد. ووسط دعوات من نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي ايضا لمقاطعة المسلسل معترضين على وجود رعدة فيه. حيث تعثرن من اشد الفنانين السوريين تأييدا للنظام السوري ومعاداة للثورة السورية.

وكانت رعدة اعربت في عدة مناسبات عن دعمها للنظام السوري ووصفت الجيش الحر والمعارضة بالارهابيين والمتطرفين. وقدمت رعدة في آخر تصريحاتها حول الثورة السورية المتناسا الرئيس بشار الاسد ان يقبل تطوعها في جيش النظام. وقالت انها مستعدة ل«لمس حذاء اصغر جندي في الجيش».

وقد احتج مخرج المسلسل المصري محمد النقلي على مقاطعة بعض الفضائيات العربية لمسلسه الجديد «الثق» بسبب الموقف السياسي لرعدة.

وعبر المخرج محمد النقلي عن استيائه من ذلك القرار، مضيفا «ان يرفض عمل بالكامل بسبب رأي سياسي لإحدى بطلاته فهذا أمر غير مقبول على الإطلاق ولا مبرر له».